بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

حقيقة ونظرهم ايما كانوا بل اقرب اليوم منهم والمراد بقوله تعالى والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله الاعلى يطلعون كما تطلعون انتم وكما ان النقطة مادة للصورة الالفية والجمعة الالفية سوى الصور الحروف اللفظية والخطية وحقايق الحروف وهي تعيناتها النسبية في المراتب المختلفة كذلك الهوية الغيبية انما يسوى النفس الرحمانية والنفس سوى الصور الكلمات الاكوانية وصور الموجودات الكونية تتوقعات تجلياتها وتمثلات تعرفاتها وتابيات آثارها واعلم ان الجمعة النقطة باعتبار اختفائها بالصورة الالفية وظهورها بها كذلك تختفي الصورة الالفية بصورة الحروف الرقمية وظهورها بها في درجات تطاريف الحروف بواسطة امتداد النفس الانساني وظهور اعيان الحروف بها تلك مراتب له قبل الامتداد وهي المرتبة الاحالية الاجادية وهي مرتبة استمداد اكتعيناتها فيها اسما لا تظهر اعيانها ولا تتميز خصوصياتها ولا يمكن شهودها واراكها البتة وهذه اشارة الى الحضرة الهوية الغيبية قبل التعين واستمداد الكثرة الاسمائية والاثار الصفاتية في الاحدية الذاتية والهوية الغيبية واعتبار تعينها من كل اسم ورسم وخلع عن عبارة واشارة وعدم احصارها في احاطة كل علم وتجردها عن كل نعت واطلاقها عن كل حكم فليس لها حلية عظمة بهذا الاعتبار اسم يدل عليه دلالة مطابقة للحقيقة الجردة عن التقييد والاطلاق امن الكلمات المركبة والمن الحروف البسيطة المرتبة الثانية استمداد النفس الرحمانية باعيان الحروف حال تعيناتها في مجاريها ونشراتها في مداريها وعروجها وعودها الى الباطن في مراجع معاريجها وتعين عين الالفية في عين النفس المستند حينئذ امتدادها واستلزامها اعيان الحروف النسبية وحقايقها الاضافية اشارة الى التعين الاعتباري الاولي الذي هو مبدأ الحضرة الواجدية وغيب الحضرات

الجبروتية ومصدر تشيون التجليات الربانية واستلزام التربوية المرتبات النبية
والموجد الموجودات الاضافية وظهور الالوهية باظهار المراتب امكانية في العرصة الامكانية
منجليا بالموجدية والربوبية لحقائق حروف الاعيان وحقايق الامكان في الغيوب
الجبروتية والنعشات اللاهوتية المرتبة الثالثة بعثر النقطة الروحانية في امداد
النفس وعبورها على مدارج المخارج والمنابيع بتنوعات صور الحروف اللفظية والخطية
وتشكلها باشكال حقايق الكلمات المرموزة اشارة الى عمور خلايات النفس الرحمانية
وانبثاث الفيض الجودي الوجودي وانبعاث نسمات الجود من عبث النعش النوري على قابليات
مظاهر اسم الظاهر بالوجود الجمعية الاحدية المطلقة في هذه المرتبة انتصافها بالصفات
الكمالية واضافة سريان انواره الى المجردات المنكثرة والمقيدات المتعددة والنعشات
المنجددة ظاهرا بانيتها مظهرا لاوصافها ونعوتها منكثرا بتجلياته متعددا بظهور اياته
في ماهياتها باجسامها الاجسام وهو مع ذلك على اطلاقه الجمعي وتنزيهه القدسي لا تعدد في
ذاته ولا تغير في صفاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما وضع النقطة بحب الباء في البسملة
لسر اختفايها بالصور الجوهرية واحتجابها بظواهر الاشكال الكلمانية وبروزات مراتب الحروف
في الادوار المخروطية والاطوار الرحمانية بتعثر حقيقتها وتجدد تكرارها في درجات خصوصياتها
ومنازل ماهياتها ومع ذلك على بحر اطلاقها ونزاهة وجدتها لم تتغير ولم تتبدل
فاشارة الى استتار احدية الهوية في ملابس درجات الامكانية ومظاهر موازين الاكوانية
وامتداد طوالع النفس الرحمانية الذي بسريانه بعثت حقايق العلويات والسفليات وكليانها
الوجودية التي بفيضانها تكونت افراد مراتب الموجودات بحسب الاستعدادات المنكثرة تكثرت
بتضاريف آياته وبسبب القابليات المتعددة تعددت آثار تجلياته وسع في ذاته القديمة

على ذاته قدسه وحقيقة اطلاقه جل جنابه عظمته عن شوايب امكان وتغيرات تعينات
الاعيان واما كثرة با البسملة المشيرة الى ان النقطة هي مفتاح مفاتيح اعيان الكلمات
الرقمية وصور الحروف الخطية ومن حقيقتها فتح ابواب تعيناتها في المشاهد الجسمية
ومراتب صورها في عالم الرقم وبها ظهرت درجات اشكالها واثار طبايعها وخواصها المشهودة
المحدودة فاشارة الى فتح ابواب العوالم الامكانية بالتعين الاول الذي هو مفتاح مفاتيح
الغيوب ورابطة تعلق القدرة بالمقدور اي في العلم بالمعلومات ومنه انفتح ابواب الحضرات
الخبرونية والحقايق الملكوتية واوراد المراتب الجبروتية والصور الوجودية والتجليات
الشهودية والتعينات الشهودية وكان النقطة هي بدايته صور الحروف الرقمية وبها تنتهي
حقايق وجوداتها ونهايته اشكالها كذلك الامر في اقطار عرصة الوجود واطوار مجالي الشهود
منه بدؤ الامور واليه يعود وكل ما هو مكتوب في مستور ومن جملة عظمته اول في اخريته آخر
في اوليته ظاهر في عين بطونه باطن في مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله واعلم
ان الله سبحانه اودع في النقطة سر الحكمة البالغة تشمل بحقيقتها اصناف خواص الحروف
والكلمات وجمع في ذاتها انواع اسرار الرقوم والاشارات وشرح دقايق ذلك لا ينحصر وعجايب
خواصها وبضايعها لا ينضبط فانها تنبئ عن الحروف والكلمات التي تنفد البحر دون نفادها
ومن اسرارها انها قابلة لذاتها الموجودات كلها وقامت في افادة الظهور والاظهار بازاء
مراتب الوجود كلها كليا تها وجزئياتها وذلك ان الموجودات باسرها مطابقة لحقايق الكلام
فما من شيء من الوجود الا والكلام في شرح حقيقته وماهيته وخواصه ومنافعه ومضاره
وكميته وكيفيته وعوارضه ولواحقه ولوازمه مجال متسع ودقايق اصناف الكلام وحقايق
انواعه انما تظهر من تراكيب الحروف وتآليفها وظهور دقايق الحروف واتسام طبايعها انما يكون

جامعة الملك سعود للعلوم الإسلامية والعربية

بسر وز لطيفة النقطة وبغائب حقايقها وتوالي صورها الاجمالية وتكرارها الاصلية بحركتها
الدورية وسيرها الامتدادية وطلوع انوارها الوجودية من مطلع ذاتها العينية وحقيقتها
البرزخية لكونها مادة لحقايق الحروف الرقمية وسيولي لرقايق الرقوم القلمية بايجاد صور
الكلمات على مجالي وجوه الصفحات وظهور مدارج الحروف والكلمات هي مخزن ذاتها كظهور
مراتب الاعداد بتكرار الواحد في درجات المعدودات وصيرورة ذاتها اعيان مراتب الاعداد
فان الواحد ليس بعدد وبيت من الاعداد فانك اذا حملته على مثله بواسطة الواو
ظهر وجود الاثنين وعلى الاثنين ظهر وجود الثلاثة الى ما لا يتناهى واذا نقصته عن الالف
زال عنه اسم الالفية فهو الاصل في الاعداد كما كانت النقطة اصلا في الحروف والكلمات
وكذلك حكم النقطة في المعدودات ايضا فان حرف العين الذي هو عدد السبعين في الحساب
الابجادية اذا وضعت فوقها صارت حرف العين المعجمة المنقوطة المشيرة الى الالف واذا
ابعدت عنها زال عنها اسم الالفية ونزلت الى الدرجة السبعينية فكانت النقطة من
هذا الوجه اوسع مجالا واكثر مباينا واعظم تصرفا فانظر الى خواصها بين الجفصقباس
وعجايب بصاريمها في مراتب العالمين احدهما عالم الرقوم والكلمات والثاني عالم الاعداد
والمعدودات وهما سران من اسرار الله في الوجود اللذان لا ينكشف نقاب العز عن جمال السر بهما
الا باصل الكشف والشهود الذين طابت سرايرهم بروح لطايف الوجدان وعطرت ضمايرهم بنسيم
روايح العرفان واعلم ان تحويل النقطة وطلوعها من ذاتها ومجدد احديتها الى التفاصيل
اعيان الحروف الرقمية وامتدادها مصعدة في جداول العنصات ارقام الكلمات الحروفية
تشير الى امتداد نفس الرحمانية من الحضرة المداديه ومطلع الهوية العينية في مجاري
العنصات الاكوانية وسريان التجليات الوجودية من مشرق المشية الموجدية في مجالي مراتب عالم

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الامكان وتوجهها الى قابليتها واستعداداتها وصدورها جميع ما يتوقع وقوعها
بفتح آثارها وفايض خصوصياتها وظهورها على مظاهرها واختفائها بتعدد
صورها وتقيداتها هيآتها كجريان الماء في مجاريه فاجزاء الاشجار وسريان الطبيعة المائية في
مجاريه اعضائها واوراقها وازهارها واثمارها والتباين حقيقتها بالوانها وروائحها
وطعومها كما قال المحقق الطوسي جلت في جلالها الوجود لناظري فكل مرئي اراها بروئية
وما ذاك الا ان بدت مظاهر فظنوا سواها وهي فيها تجلت ومن اسرار حواصها تجردها
عن الجهات وتنزهها عن التعلق بالاينات فان حقيقة النقطة وذاتها كروية الشكل التي
هي افضل الاشكال وابعدها عن التغير والفساد وليس لهذا الشكل من حيث شكله وحقيقته
جهة اصلا فان الجهات لا تتعقل الا بواسطة تفاصيل الاجزاء المختلفة مثلا الايسار له
ما يسار رجل ولا شك ان ما يليه اشرف من رجله فهذا الاعتبار الجهة التي تلي رأسه
تسمى فوقا والتي تلي رجليه تسمى تحتا وله جانبان احدهما اقوى من الآخر فالجهة التي تلي
جانبه الاقوى تسمى يمينا والتي تقابلها تسمى شمالا وليسارا وله ايضا جانبان احدهما
يتحرك اليه بحركته الارادية المتعلقة فالجهة التي تلي هذا الجانب تسمى قدامها وامامها والتي
في مقابلتها تسمى خلفا ووراء وليس في شكل الكرة هذه الصفات اصلا فلذلك لا توصف
بالجهات وهذا اشارة الى تنزه الذات القدسية المقدسة عن الجهات وتقدس الحضرة المتعالية
عن شوائب ما كن السفلية مع العلوية وارتفاع مكانه وعلو مكانته عن تقيد الاينيات
وامتناع تعريف كنه ذاته بصنوف العبارات واختلاف اللغات وتنزيه ذات جلاله
وسبحات انوار جماله عن قصور الاشارات تلاشي العقول والافهام واضمحلال الرسوم
والاوهام في اشعة تجلياته عظمة وكبريائه ويساطع انوار مجده وثنائه واضمحلال تعينات

مرور الدهور والاعصار في قدم ذاته وانتفاء الحصار الحدود والاقطار عن قدس صفاته
واعلم ان النقطة الجسمية وان انتفت عنها الجهات من هذا الوجه فقد تثبت لها من وجه
آخر وهو كون النقطة كرية الشكل وشكل الكرة اذا كان جسما كثيفا مجسما لا بد ان تشملها
جهات العالم بوجودها الهيولانية ومبايناتها الجسمية وان لم يكن لها ذلك من حيث نفسها ذاتها لكن
قد تتغير الجهات والحدود في حقها بحسب حركتها وقد لا تتغير بسبب سكونها فان الكرة اذا
كانت ساكنة يكون احد جوانبها المشرق وفي مقابلتها المغرب واحد جوانبها الجنوب وفي مقابلتها
الشمال وكذا السماء والارض فان تحركت ودارت وانقلبت انعكست الجوانب والجهات في حقها
وصار تحركتها الشرق غربا والتحت فوقا والجنوب شمالا وذلك لان الجهات عارضة لها لا
ذاتية والعوارض لا يدوم حكمها بل بقاء العرض لا يتبقى زمانين ولذلك الانسان فانه متى توجه
نحو المشرق وكان الجنوب على يمينه والشمال على يساره والمغرب وراءه فان وضع رأسه على
الارض واستقبل المغرب انعكست الجهات في حقه اعني جهات العالم والا لما امكن ان يتصور
في حقه جهات نفسه التي هي الفوق والتحت والورا والقدام واليمين والشمال ابدا بأي حال
كان لانها جهاته الذاتية وقد تتغير الجهات ايضا في حق شاهد النقطة والكرة في زمانين
في حالة سكونها او في زمان واحد وحالة واحدة في حق شاهدين وذلك لتفاوت احوالهما
واختلاف مبانيهما في الشهود ونفوذ الحدود والجهات لحقيقة النقطة والكرة هي هذا الوجه
ونوجهاتها نحو جهات العالم اشارة الى سريان تجليات الوجودية واحاطة الحضرة
العلمية الذاتية حقايق افراد المراتب الامكانية وخصايص اشخاص العوالم الكيانية وظهور
اعيان الممكنات بلوامع انوار هويته وبروز ذرات الكاينات بطوالع اسرار معيته واندراج
بعثنات نجوم الكثرة الاسمائية في سبطوات اشعة انوار الوحدة الذاتية وانطماس معرفات الرسوم

الغيرية في صورة الغيرة الجلالية وانقلاب النقطة او الكرة وانعكاس الجهات في جهاتها على
اصناف تغييرها اشارة الى اختلاف الاحكام الآلهية وتغيير الشئون الربانية والتباس
احكام الجمالية بصور المظاهر القهرية وانعكاس حقايق الجلالية في مرايا شئون اللطفية وتغيرات
احكام الصفاتية على اعيان المراتب الوجودية في المواطن الدنيوية والنشأت الاخروية
اما بحسب مقتضيات احكام الازهنة والامكنة واما بحسب تفاوت استعدادات الاشخاص
والنفوس واختلاف قابلياتها وخصوصياتها فرب شخص يسعد باحتفاظ آثار الاحكام
اللطفية في موطن الدنيا ويشقى بايلام آثار الاحكام القهرية في موطن العقبى وبالعكس
ورب شخص تعمه آثار رفوض الجمالية دنيا واخرة كالكمل من الانبياء والاكابر الاولياء الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ورب شخص تعمه ايلام آثار الجلالية في المواطن كلها كالارواح
المكدرة والاشباح المدنسة والنفوس الخبيثة والابدان المظلمة من الاشقياء المحجوبين والكفرة
المردودين الذين ضل سعيهم في الحيوة الفانية وضاع اعمارهم في طلب اللذات النفسانية
والتمتعات الجسمانية واغتروا بحصول الجواهر الغاسقة والزخارف الفانية وعمتهم
مدة النشأة امواج الهموم من حوادث الزمان بكثرة القحط والبلايا وغشيتهم طوفان
المحن والاحزان بتجدد الآفات والمصيبات وفي الموطن الاخروي آلام النار وخزع البوار وتأسف
الحسار وتحرق مرارات الفضيحة والعار فيجهدون ويحارون بما عملوا وما للظالمين
من انصار واما اختلاف شهود الشاهد او الشاهدين في حالة او حالتين كما مر فاشارة
الى تفاوت اقدام السالكين الى الله واختلاف درجات السايرين الى الله وتنوع مقامات
اهل الوجدان وتقلب اسرار اهل الكشف والشهود في اطوار مراتب العرفان فلا يتفق قدم
السالك في مقام ابدا بل لا تنفك في مقام قدم الساير الصادق المتعطش في زمانين اصلا كما قال

المحقق ابو طالب المكي التجلي في صورة مرتين والمتجلى في صورة لاثنين فان الحضرة غير محدودة
والعطايا غير متناهية والمواهب غير محصورة وفيوض التجليات غير منقطعة والفتوح
الاستعدادات من خزائن الغيب المجهول بالفيض الاقدس متباينة وقابلات مظاهر
التجليات الوجودية متفاوتة بل خصوصيات الانفاس بحسب تباين تجدد الازمنة
وخواص تبدل الامنة ممكنة متفاوتة تفاوتا غير متناهية والى هذا اشار رسول
الله صلعم بقوله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة وفي
رواية مائة مرة واما اقسام حركات النقطة التي تحدث لها بواسطة الحقيقة
المحركة لها خمسة اما حركة دورية وهي اولى الحركات بها المقتضى حقيقتها واما صاعدة
الى العلو واما نازلة الى التحت واما ممتدة الى القدام او راجعة الى الوراء واعلم ان الحركة
على ستة اوجه الكون والفساد والزيادة والنقصان والتغير والنقلة والحركة النقلية
على ثلثة اوجه الطبيعية والارادية والقسرية وليس للنقطة الحسية الحركة الطبيعية
ولا الارادية فان النقطة ذات جهات متماثلة متشابهة ولا يمكنها ان يتحرك الى جميع الجهات
دفعة واحدة وليست حركتها الى جهة اولى من جهة اخرى فالسكون اذن اولى بها الا
ان يتحرك حركة قسرية بواسطة حقيقة محركة لها فمتى تحركت بسبب فاولى الحركات بها الحركة
الدورية واقل دوراتها في حركتها الغايتم بسبع نقطات سبع متغايرات متوالية على
محيط الدائرة واحدة في المركز فالنقطة المركزية اشارة الى الاحدية المطلقة وحقيقة
الهوية الغيبية وانفصال نعتها المظاهر الاسمائية ومنصات الفيوض الايجادية عن
حقيقة الانعتاق وتنزه جناب العزة الالوهية عن لوث الرذايل الناسوتية والبيت
المحيطة اشارة الى الاحاطة العلمية وشمول سريان التجليات الوجودية بجامع غايات الاتيات

ومجاضع نهايات الحدود والجهات وعموم تصاريف شؤنه في الارض والسموات وانطباق
نهاية الحقايق الغيبية العلوية النورانية الملكوتية على بداية الشقايق الحسية السفلية
الظلمانية الملكية وبالعكس فان المراتب الحسية اذا انتهت سيوطها بمقتضى المبدائية الى
غاياتها رجعت وانطبقت نهاياتها بحكم المعادية على بدايات المراتب المثالية الغيبية
واما النقطات السبع المفتوحة للهية الدورية فاشارة الى استكمال اللطايف السبع
واستمدادها الاوصاف الكمالية والعلوم الحقيقية من الغيوب السبعة ومواصلات
الحقايق الانسانية مثل البدن والنفس والقلب والسر والروح والخفي والحق باتصالات
الحقيقية فان لكل لطيفة من اللطايف علما تستكمل به وتستمد من الغيب المخصوص بها
وصلوة تترقى وتصل بها الى جوار قرب بارئها وتنهيها عن مخالفة الاوصاف الرذيلة التي تعلق
بظهورها وتدنس وجهه كمالها الا الغيب السابع فانه مقام الفناء ومحل استهلاك الرسوم فالاول
علم اللطيفة القالبية وهو علم نافع يتعلق بالآداب والاعمال واصلاح المعاش تستمد من غيب
الملكوت الارضية التي هي من غيوب النفس وصلوتها اقامة الاوضاع الشرعية واتوا الزكاة
العرفية وتنهى عن البغيان والمعاصي الظاهرة الشرعية والثاني علم اللطيفة النفسية وهو
علم شريف يتعلق بالاخلاق والفضايل واصلاح المعاد تستمد من غيب القلب بواسطة العقل
العملي وصلوتها بالخشوع والخضوع والانقياد والطمانينة بين الخوف والرجاء وتنهى عن الرذايل
والاخلاق المردية والصفات المظلمة والثالث علم اللطيفة القلبية وهو علم كلي يقيني يتعلق
بالصفات الكمالية يستمد من غيب السر بواسطة العقل النظري والحقايق الكشفية وصلوتها
بالخضوع والمراقبة وتنهى عن الفضول والغفلة والرابع علم اللطيفة السرية وهو علم
جفيق يتعلق بالتجليات والمكاشفات يستمد من غيب الروح بواسطة المشاهدات الغيبية

وصلوتها بالمناجاة والمكالمة وتنهى عن الالتفات الى الغير بالغفلة والخامس علم اللطيفة
الروحية وهو علم ذوقي لذتي يتعلق بالمشاهدات والمواصلات تستمد من غيب الخفي
بواسطة نجات العناية وتسمى بالهداية وصلوتها بالمشاهدة والمعاينة وتنهى عن الطغيان
بظهور صفات القلبية في طور غير روح الروحية والسادس علم اللطيفة الخفية وهو علم
اجمالي يتعلق باسرار المحبة والتوحيد تستمد من غيب الغيوب بواسطة جواذب العطفات
الجمالية وخواطف السبحات الجلالية وصلوتها بالمناغاة والملاطفة وتنهى عن الانانية
وظهور الانانية واما النقطات السبع مع اعتبار العتبة الكلية الاجمالية الجامعة
فاشارة الى درجات الجنان الثمان وعكس حقايق صورها التفصيلية تسير الى سبع
دركات النيران واعلم انه قد ثبت وتحقق في طور الكشف لاهل الشهود ان الجنان
الثمان مع ما فيها من الدرجات العاليات هي مظاهر ظلال الحضرات الاسمائية والجبروتية
والدركات السبع النيرانية هي مظاهر آثار النقائص السبع الناسوتية ونتايج خواصها
فالجنة العليا هي مظهر الذات الاحدية وعكس الهوية المطلقة والسبع الباقية هي مظاهر
ظلال الصفات السبع الذاتية وارباب الحضرات الجبروتية وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة
والسمع والبصر والكلام وفي مقابلات هذه الصفات الكمالية النقائص السبع المعنوية
الناسوتية وهي الموت والجهل والكراهة والعجز والصمم والعمى والخرس والدركات السبع الجهنمية
مظاهر آثار هذه النقائص المعنوية واليها الاشارة بقوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم ولا يمكن ان يكون في مقابلة الحضرة الاسمائية والهوية الغيبية شيء
يقابلها لقدست وتعالت عن ذلك فلذلك ليس في مقابلة الجنة المضافة جحيم لانها عين
الوجود وليس في مقابلة الوجود الا العدم وليس العدم شيئا حتى يقابل الوجود واصل

هذه

هذه الجنة هم اهل الغنا في الله من خواص الانبيا واكابر الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانه انعدم من خناطر رياض درجاتهم ما خاف الله او يحزن على فوته واعلم ان حركة النقطة فسميت حركة على الاستدارة وحركة على الاستقامة فالحركة التي على الاستقامة الى اي جهة كانت من الجهات الاربع لانتهي الا بثلث نقطات متعاقبات غير النقطة الاصلية المركوزة واختار اهل الكشف هذا العدد على غيره لامرين احدهما ان الاربعة اصل في البسائط العددية والبسائط اصل في تركيب الاعداد الى ما لا يتناهى وذلك ان بسائط العدد هو من الواحد الى العشرة ثم ياخذ في التكرار وليس في البسائط عدد يجمع العشرة ويتضمنها غير الاربعة فان الاربعة جمعتها اربعة وفيها ثلثة فكانت سبعة وفيها اثنان فصارت تسعة وفيها واحد فصارت عشرة كاملة ولحكمة هذا البسر انتظم امور المكونات على الاعداد الرباعية فجملة العرش اربعة ونظام العالم قام على اربعة عناصر والعالم الانساني قام على اربع طبايع وكذلك الرياح الملقحات المبشرات اربع الصبا والدبور والشمال والجنوب وجهات العالم اربع المشرق والمغرب والشمال والجنوب وكذا الاوتاد اربعة ومن الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الارض وكذا الفصول الاربعة الربيع والصيف والخريف والشتاء وكذا اطوار العمر الانساني اربعة طور الصبا وطور الشباب وطور الكهولة وطور الشيخوخة واما الامم الاخر الذي اختص به هذا العدد دون الجهات التي تدخل الخلل منها على المملكة الانسانية من اظلال الوساوس من الشيطانية الموسوسة الاثام النفسانية والعقوبات الجسمانية اربع اليمين والشمال والمقدام والوراء كما قال جل جلاله عظمته بكاية عن قول الطريد اللعين ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم الآية ولم يذكر الفوق والتحت اما التحت فلان طريقها يصعب عليه لغاية بعدها عن الصدر الذي

على الاعداد الاربعة

من محل الوسوسة واما الفوق فهو طريق نزول الفضائل ومحل تنزيل الفيض الرباني فلا يسقط
ان يغرب منه فانه ان قرب هلك فهذه الامور الرباعيات تسبح بالسنة احوالها وتشهد
بالجان جقايقها وخصوصياتها على جلالة شان باريها وكمال آثار ربوبية ابهامن الاسما
الاربعة الالهية التي وسعت مجال سلطانها وكمال نفاذ احكامها وهي الاسما الاربعة بجلالتها
التي هي اركان التشخصات الايجادية واصول مصادر التدبيرات الكونية وقواعد اصول
كرسي المملكة الفردانية وهي الحي والعالم والمريد والقادر من يتبوع عين جيوة الحي
تفيض منه الاكيوة الصورية والمعنوية على امواه مصاريع الاكوان وعطائش مبانيها في الامكان
ومن طوالع انوار علم العليم يهتدي السالكون في مفاوز الضلالات والتايهون في بوادي
الجهالات ومن اضباب اعطار سحايب ارادة المريد ترتوي رياض جدايق الوجود وتنبطق
عن اذناس الردى نفوس اهل الشهود وبالاعتراف من شجايات امواج بحار قدرة القادر
امتلات وحبوت جداول المقدورات وعبنا بيد اقتداره الفتيح خزائن جواهر العلويات
والسفليات فاول المظاهر الكلية الاجمالية لهذه الاسما الاربعة فتبارك وتعالت هم
الملايكة الاربعة المقربون القايمون بالتدبيرات الربانية المدبرون اسباب صلاح العالم
الامكانية وهم جبرئيل وميكايل واسرافيل وعزرايل صلوات الله وسلامه عليهم فاما جبرئيل
مظهر اسم الحي ومن انفاسه يسري سريانا الجيوة في ميكانن اعيان الممكنات وجبرئيل مظهر اسم العلي
ومن ذاته يفيض انوار العلوم على مرايا قلوب الكمل من الموجودات وميكائيل مظهر اسم المريد
ومن عنايته تنفسر الارزاق الصورية والمعنوية على قوابل استعاضر الكاينات وعزرايل مظهر
اسم المقدر وبقوته واقتداره يجمي ويجمع بالقبض حقايق المفترقات واما حركتها
الملتوية الصاعدة بحي البيما فاشارة الى ترقي السالكين في مراقي الكمال بايجاد جواذب القاسمة
الرحمانية

الروحانية وعروج السايرين في معارج الاستكمال الى جنات عزة الربانية والنقطات
الثلث السوداء بهذه الحركة الرفيعة اشارة الى الانتقالات الثلث الزوجانية والانسلاخات
المعنونة في الحضرات المثالية والدرجات الملكوتية والحضرات الجبروتية فالنقطة الاولى اشارة الى
تزكية السالك نفسه عن ادناس رؤية الافعال النفسية وتكدر ظلمات السوء افعل الجبلية باضمحلال
افعاله في افعال الحق واحتظاظه بدخول جنة النفس التي هي جنة الافعال في عجيب عالم المثال
المطلق والثانية اشارة الى تصفية السالك مرآة قلبه وتخليته عن رجاس الاخلاق الرديئة واصدية
الاوصاف الذميمة واضمحلال صفاته في صفات الحق وجولان بصيرته في فسيحات الحضرتين الافعالية والصفاتية
بتزكية النفس وتصفية القلب في عجيب الدرجات الملكوتية والثالثة اشارة الى انسلاخ الكامل
المحقق عن ملابس ذاته ومصادر صفاته ومكايد افعاله بفناء افعاله في افعال الحق وصفاته في
صفات الحق وذاته في ذات الحق واستنشاقه رواح روح القرب واستشارته بالاستشراف
على الجنان الثلث الافعالية والصفاتية والذاتية في غيوب الحضرات الجبروتية مجنة الافعال
ذات درجة وجنة الصفات ضعفها وهي ذات درجتين وجنة الذات ضعف جنة الصفات
فهي ذات ربع درجات من درجات الجنان السبع الموعودة وورائها الفردوس الاعلى
فهي الجنة المضافة فالاصل جنة الافعال حشرت في عجيب عالم المثال وهم اهل القيمة الصغرى
والاصل جنة الصفات حضرات في غيوب الملكوت وهم اهل القيمة الوسطى والاصل جنة الذات
تلك حضرات في غيب حضرات الجبروت وهم اهل القيمة الكبرى فاهل القيمة الصغرى هم قطاع
الفيافي الافعالية على خطابا النفوس الزكية واهل القيمة الوسطى هم سباح لجج البحار الصفاتية
على سفن القلوب الطاهرة واهل القيمة الكبرى هم سباق بضاعة الهوية الذاتية على الجنة الرواح
القدسية فالقاطعون ضيافي الافعال نازلون في جنة النفوس فرحين مستبشرين وهم السابحون

صار المتقابل داخلون جنة القلوب بروح وريحان وجنة نعيم والسابقون قضاء الذات للعلم
الكمل من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما حركتها المنزلية النازلة الى السفل فاشارة
الى التنزلات الالهية والظهورات الربانية في العوالم المختلفة واحتجابه بالمظاهر للتباينة فانه تعالى
ما ظهر في مظهر الا واحتجب به فظهوره في حقائق المظاهر هو احتجابه بها وكون احتجابه بالمظاهر
هو ظهوره فيها وهذا من اعجب اسرار التشريفات الالهية واغربها واعلم ان اطلاق اسم
العالم اما لغوي واما عرفي فالعالم في الوضع اللغوي اسم لكل ما يعلم به شيء وهو مشتق من العلم
على الالة كالخاتم اسم لما يختم به فعلى هذا الكون العوالم غير متناهية لكون كل موجود عالما لما بين له
لانه مما يعلم به شيئية وجوده وغيره وعلى الثاني يطلق اسم العالم على مجموع اجزاء الكون وهو العرش
والكرسي والسموات والاجسام العنصرية وصور المركبات والمعادن والنباتات والحيوانات وما ورد
في الاخبار من كثرة العوالم ليس محمولا على المعنى اللغوي لا العرفي فالعوالم من هذا الوجه وان لم تحصر
جزئياتها لامتناع حصر افراد المراتب الامكانية واشخاص المدارج الكيانية واعيان الحقائق الوجودية
امكن حصر كلياتها في عالمي الغيب والشهادة والعلوية والسفلية لانقسام الكلية دائما على من درك الحواس
وغاب عنها وما دخل تحت ادراكها وشهودها فالغائبة ثلاثة اقسام والحاضرة قسمان فالعوالم الكلية
والحضرات الوجودية خمسة وهي التي تنتهي عندها اصل الكشف والشهود الحضرات الخمسة فاول العوالم عالم الغيب
الغيب المطلق لاشتماله على غيوب ما في العوالم وفيه ايضا بالماهيات الكلية وحقيقة الحقائق والاحدية
المطلقة ثم عالم الجبروت ثم عالم الملكوت ثم عالم الملك ثم عالم الانسان والتنزلات الخمسة والاولى
الى النقطة الاستوائية المتوسطة اشارة الى التنزل الاول وهو تنزله تعالى من الحضرة الاحدية
الى الحضرة الواحدية وظهوره في عالم الجبروت بصور العقول والنفوس المجردة وحضرات الصفات الستة
الذاتية والصفات الالهية والثانية اشارة الى التنزل من هذه الحضرة الى عالم الملكوت الذي هو عالم الامر

واللوح المحفوظ وظهوره في الاطوار الملكوتية بصورة النفوس الناطقة والهيولى الكلية والحقايق
الروحانية والثالثة اشارة الى تنزله منها الى عالم الملك المسمى بعالم الحس والشهادة وظهوره
في هذا العالم بصور الابامن الاجرام السماوية والكائنات من البسائط العنصرية والمولدات المعدنية
والنباتية والحيوانية والرابعة التي هي نهاية استعدادها اشارة الى تنزل الفيض الاقدس الى عالم
الناسوتية وظهوره في المظاهر الكمالية الانسانية بصور الحقايق الوجودية وعكوس الاسماء الالهية
والصفات الربانية كالحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام فهذا اخر التنزلات الوجودية
ونهاية الظهورات الالهية ثم اخذ في الترقي الحاصل من هذه المراتب الوجودية متدرجا في درجاتها كما
في مناهج اصوله وفروعه الى ان يرجع ويصل الى المبدأ الاول الذي منه بدى والبه يرجع الامر كله واقسامه
حيثية من اقسام الالهية في العرض فاشارة الى انتشار انوار التجليات الوجودية وابتثاث اثار النفحات الربانية
في حقايق الاعيان الغيبية ونقطتها الاربع اشارة الى ان صدور الاعيان الثبوتية والمجردات العقلية
والروحانيات الملكوتية والجسمانيات الشهادية من حضرة الهوية الغيبية عرضية متتابعة
في قبول الافاضات الوجودية من الحضرة الموجدية واليه الاشارة بقوله تع وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله الاية فنسبة الكلمات الوجودية الى الموجد الخالق نسبة الكلمات
الكتابية الى الكاتب فاذا اعتبرت افراد مراتب الكائنات في جاذ الاستفاضة الفيض التكويني
من حضرة المكون كانت متساوية في القرب والبعد والتقديم والتاخير واذا نسبتها الى ظهوراتها
في الازمنة المختلفة كانت بعضها اقدم من بعض عند المحقق اختلاف الظهورات الزمانية لا القرب
في رتبة المبدأ واما في استفاضة انوار الوجود من تجلي الاقداس الرحمانية وصاحب هذا الشهود
يجول بسير سيره في جنبة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين يتقون اثار رؤية الافعال
المنسوبة الى غير الفاعل الحقيقي وتسير النقطات الاربع لمدة الحركة ايضا الى الاقاليم الاربعة الطبيعية

والتوفيات العنصرية فالاقلام الاربعة هم الذين يكتبون الكلمات الوجودية على صفحات وجود
القابليات على الاقوام وهم الملائكة المسخرون لتهيئة اسباب قيام العالم الارضي الجاهلون الفعال
التدبيرات الكونية لجمع مراتب عالم المراتب الجسمية واما جركتها المنذرة الراجعة الى العوراء
عاشارة الى رجوع آثار التجليات النفسية الى اطلاقيتها الاولية بعد تقييدها بخصوصيات القوابل
ورجوعها بالعروج من مظاهر السفليات الظاهرة الى باطن غيوب العلويات ومنها الى عيب الاحدية
وجهة الهوية المطلقة والنقطات الثلث الزايدة على النقطة الاصلية اشارة الى وجوه المعارج
الى رجوع الحقايق الكونية امتا ارادية واما طبيعية واما برزخية اضطرارية فالاول للسالكين
بالاقتباء والانساخ والثاني للغافلين المحجوبين بغلاظة الحجب اللطيف الروحاني عن الجوهر الكثيف
الجسماني والثالث مشترك بين الخواص والعوام بالقوم وركود الحجب واما النقطات الاربع فاشارة
الى السنات الاربع الليل الكين في القيامات الاربع فان مراتب الجيوة عند اهل الكشف اربع وهي الصورية
والمعنوية والطيبة والحقيقية وفي مقابلتها مراتب الموت وانواع القيامات ايضا اربعة الصغرى
والوسطى والعظمى والكبرى فالخارج من مضيق قبر الرحم وظلمات المشيمة النازل في عوالم حوادث العالم
الجسماني من اهل الجيوة الصورية في القيمة الصغرى ويسمى طهورهم عند القوم يوم النشور والقلع مقاطع
اللذات البهيمية في عالم الحس والمحسوس البالغ حد عالم العقل والمعقول المميز بين الحق والباطل من اهله
الجيوة المعنوية في القيمة الوسطى ويسمى طهورة يوم الفصل والسالك مسالك العرفان الواجد روائح
روح عالم العيان المهتدي بانوار السكينة في عرصة الاطمينان من اهل الجيوة الطيبة في القيمة العظمى
ويسمى طهورة يوم الجمع والسابر المجاوز المرتقي من درجات الفنا والجمع الواصل الى روح عالم البقا والتمكن
من اهل الجيوة الحقيقية في القيمة الكبرى ويسمى طهورة يوم تبلى السرائر وهذا غاية طيران السباسبين
ونهاية درجات كمال العارفين المحققين وهنا تختم الرسالة القدسية في اسرار النقطة الجسية المشيرات
الى سر الهوية الغيبية والحمد لله وحده والسلم على من لا نبي بعده ﷺ وكان الفراغ من تبييضها ثاني شهر شعبان
من شهور سنة اربع وتسعين وتسعمائة هجرية

~[1424] Ibn al-Arabi ابن العربي (died 638/1240) or perhaps Shihab al-Din Hamadhani شهاب الدين همذاني (died 786/1383): Kanz al-mutalsam min sirr al-mu'azzam or al-Risala al-qudsiya fi asrar al-nuqta al-hissiya كنز المطلسم من سر المعظم أو الرسالة القدسية في أسرار النقطة الحسية . .Still unedited treatise on the symbolical meaning of the diacritical point. - Both titles can be found in the ms. and are mentioned as two different books by OSMAN YAHYA, Histoire et classification de l'oeuvre d'Ibn Arabi (Damas 1964) p.329f.; 434. .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com